

ثقافي

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع
اعداد واشراف خليفة حسه بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمداء

سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

العدد 746

السبت 3 أكتوبر 2026م الموافق 22 ربيع الثاني 1448هـ

عبر الأمكنة

درة لامعة في الحضارة
السودانية الكوشية

(البجراوية)

02

03



كلما زرت البجراوية أيقنت بأن مقولة
(السودان فيه جن لابد) حقيقة !!!

الشاعر عبيد حاج الامين:

هنا مروي تروي حكاية (ملك وصمود)

اهرامات شامخة وأنظمة

متطورة لتخزين المياه

لخدمة التجمعات الصناعية

الملكة (اماني ريناس) هزمت

جيش الرومان حطمت رأس

اغسطس البرونزي الشهير !!!



المبدعون في محيط البجراوية استمدوا ابداعهم من عبق المكان
فكان عبدالله الماحي ومحبوب كبوشية وعاطف السماني

اليونسكو أدرجت البجراوية في قائمة التراث الانساني عام 2011م ولكن!!!

عبر الأمكنة

(البجراوية)

درة لامة
في الحضارة
السودانية
الكوشية

عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة

كلما زرت البجراوية أيقنت بأن مقولة (السودان فيه جن لابد) حقيقة !!!

الشاعر عبيد حاج الامين: هنا مروي تروي حكاية (ملك وصمود)

تفاصيل يسردها لـ (تفاصيل)
د. ابراهيم حسن ذو النون

(1)

من حسن حظي أن علاقتي بالبجراوية مرتبط فرس الحضارة السودانية لم تبدأ بقراءتي للتاريخ وحسب وإنما من معايشة واقع وقرب المكان فنحن اصولنا وموطن أبائنا واجدادنا من أشهر مناطق العمراب (قرية جبل أم علي بينة الشيخ حامد أب عصا سيف) والتي تقع على مرمى حجر من البجراوية إذ تبعد عنها ستة كيلو مترات فقط وحتى أراضيها الزراعية تقع في محيط اهرامات ومعابد البجراوية ويفصل بينها وبين أراضيها تلك السلك الشائك الذي يحمي هذه المنطقة التاريخية من كل ما يلحق بها من عوارض الزمان وحماية الآثار تلك قصة أخرى فكل الآثار في السودان معرضة للكثير من العوارض ولعل أكبرها هو أن بعض الذين يأتون لبلادنا من وراء البحار في شكل بحاثين وعلماء آثار بعضهم يمارس السرقة والنهب حتى أن شاعرنا الراحل محمد الحسن سالم (حميد) وجه اتهامه لتلك البعثات الكشفية عندما أطلق صرخته في رائعته ست الدار علماء آثار فضلت فيها آثار

ما خموها الجونا قبلكم شن خلونا بلا حجار
ناس البلد الكسروا عليهم
رجعوا يقلبوا في ايديهم
عدمانين من اسم حكيم
ولاخبروا للمشروع

(2)

البجراوية تاريخ ارتبط بالجغرافيا فكانت عبقرية المكان أو كما قال المفكر المصري الموسوعي والذي اشتهر بكتابه ذي المجلدات الأربعة (شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان) حيث ربط في منهجه بين الجغرافيا والتاريخ والسياسة لفهم الهوية وتأثير تفسير البيئة في صنع الحضارة وكانت فكرة كتابه قد قامت على أن (جغرافيا مصر وموقعها الفريد

ونهر النيل يصنعون شخصية الإنسان المصري وهويته) وهذا الحديث ينطبق تماما على منطقة البجراوية وبرغم وقوعها في أرض صحراوية بلقع إلا أنها على مرمى حجر من نهر النيل والذي قامت على ضفافه كل الحضارات ومنها حضارة منطقة البجراوية التي وصفوها بأنها (درة لامة) في الحضارة السودانية (الكوشية) وقد أسهم الموقع الاستراتيجي لمنطقة البجراوية على ضفاف النيل وتوفير الموارد الطبيعية في ازدهار واحدة من أعظم الحضارات العالمية ولعل قريبها من نهر النيل قد وفر المياه اللازمة للزراعة واستقرار السكان مما دعم

النمو السكاني والاقتصادي الذي وثقه التاريخ على النحو المعروف مما منح المنطقة قوة عسكرية واقتصادية هائلة حيث ساعدت جغرافيا المنطقة الغنية بالحديد والاشخاب في قيام أكبر مركز لصناعة الحديد في العالم القديم وايضا ربط الموقع الجغرافي للبجراوية الرابط بين البحر الأحمر و نهر النيل والصحراء ووسط افريقيا مما جعلها ملتقى للقوافل والثقافات

(3)

واذا تجولنا في منطقة اهرامات ومعابد البجراوية وتابعتها ما على النقوش نقرأ أنها تعود إلى فترة مملكة كوش وتحديدًا العهد المروي بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن الرابع الميلادي ومن الآثار الموجودة نجد كل معالم عاصمة دولة كوش وفيها نلاحظ آثار مقابر الملوك والملكات وامراء مملكة مروي وتوزع المقابر في ثلاث جهات الأولى المقبرة الجنوبية وتاريخها يعود



ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو وذلك اعتبارا من 2011م كجزء من الآثار التاريخية من جزيرة مروي وتضم منطقة البجراوية عدد 266هرما أو ما يقارب 146 هرما متبقيا بشكل بارز وتتميز هذه الاهرامات بكونها اصغر حجما واكثر انحدارا وحادة الزوايا مقارنة بالاهرامات في مصر

(4)

امتلاك منطقة البجراوية ودولة كوش القديمة لأسباب القوة المتمثلة في الموقع الاستراتيجي والقوة الاقتصادية والعسكرية أغرى اعداءها لشن غارات وغزوات عليها مما جعل ملوكها يخوضون معارك قوية وضارية للدفاع عن ملكهم وفي نفس الوقت يقومون بغارات وغزوات مماثلة حيث خاض حكام مروي الكوشية القديمة في السودان غارات وغزوات وحروبا كبرى ذات بعدين الاول دفاعي عن المملكة والثاني هجومي مقصده توسيع نفوذه ولعل ابرز هذه الحروب تتمثل في ما يلي :

الحرب على الإمبراطورية الرومانية التي قادتها الملكة الكنداكة امانى ريتايس وهي واحدة من أشهر المعارك والحروب ضد الرومان يعود تاريخها إلى العام 24قبل الميلاد وتعود اسبابها أن بعد احتلال الرومان مصر حاولوا فرض الضرائب والتقدم جنوبا نحو اراضي كوش مما جعل الملكة الكنداكة امانى ريتاس تقود جيشا ضخما حيث هاجمت الحاميات الرومانية في اسوان وفيلة وحطمت تماثيل الإمبراطور الروماني أغسطس قيصر ومنها رأس أغسطس البرونزي الشهير والذي دفن تحت معبد النصر في مروي امعانا في إهانة الرومان وكنتيجة لذلك عقدت معاهدة ساموس والتي اعفته مروي من الضرائب وامنت حدودها

كذلك من ابرز المعارك التي دخلت فيها مملكة مروي الصراعات التجارية والعسكرية الحاسمة مع جارتها الشرقية الناشئة وهي مملكة أكسوم اثيوبيا الحالية



افراد العائلة الملكية والوجهاء من غير الملوك والجدير بالذكر ان المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة والتي مقرها باريس العاصمة الفرنسية والمعروفة اختصارا باليونسكو قد اعتبرت منطقة البجراوية من

إلى العام 360/720قبل الميلاد وتضم اهرامات اوائل الملوك والمقبرة الشمالية يعود تاريخها إلى العام 300 قبل الميلاد إلى العام 350ميلادية وتضم العدد الأكبر من اهرامات الملوك والملكات والمقبرة الغربية وهي تخص

اليونسكو أدرجت البجراوية
في قائمة التراث الانساني
عام 2011م ولكن!!!



عبر الأمكنة

(البجراوية)

درة لامة
في الحضارة
السودانية
الكوشية

عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة

اهرامات شامخة وأنظمة متطورة لتخزين المياه لخدمة التجمعات الصناعية

الملكة(امانى ريناس) هزمت جيش الرومان حطمت رأس اغسطس البروتري الشهير !!!



الفنان محجوب كبوشية



الفنان عاطف السمانى



الشاعر محمد الحسن سالم حميد



الفنان عبد الله الماحي

وكان ذلك في العام الرابع الميلادي حوالي العام 350م حيث قاد امبراطور اكسوم (عيزانا) حملة عسكرية حاسمة ضد مملكة مروي مما أدى لتدمير العاصمة المروية وسقوط المملكة كذلك قادت مملكة مروي حروباً ضد القبائل البدوية والمجموعات المحلية قبائل الصحراء مثل البجا (البلمين) قبائل النوبة الحمر والسود لتأمين قوافل البحث عن الذهب والحديد (5):

كلما قرأت أو زرت مملكة مروي حيث اهرامات البجراوية الشامخة التي تحكي قصة وحكاية ملك وصمود وتحكي قصة حضارة قديمة لم يعرف العالم مثيلاً لها إلا بعض حضارات لاحقة لها كلما قرأت أو بالأصح أعدت قراءة كتب دراسات عن منطقة البجراوية ومملكة مروي كوش القديمة مثل كتاب (رحلة في منابع النيل في النوبة والحباشة 1773/768) للكاتب المستشرق جيمس بروس والذي ترجم للغة العربية أوqn بعظمة هذا البلد وتاريخه واتذكر مقولة قال لي بها ذات مرة المهندس المرحوم محمود بشير جماع وزير الري والموارد المائية الاسبق والخبير الهندسي المعروف حيث ذكرت له انني زرت منطقة دار زغاوة في أوائل تسعينيات القرن الماضي وزرت منطقتكم (امبرو) الواقعة شمال غرب مدينة كتم بولاية شمال دارفور ووجدنا ونحن داخلين المنطقة ليلاً مبنى ابيض ضخماً سالنا عنه فقبل انها خزانات مياه صنعها ابناء المنطقة وما ان ذكرت له حتى تهللت اساريره فقال لي والله يا بني العزيز (السودان ده فيه جن لابد) ذلك لأن الموارد الطبيعية تكفيه وتفيض اذ اننا مجموعة من ابناء المنطقة قمنا بتشييد خزان كبير (الذي رابته) لتخزين المياه التي يستفاد منها لشرب الانسان والحيوان والزرع لانه في سنوات القحط تكون هناك صعوبة في الحصول على المياه وانشأنا هذا الخزان الكبير لتخزين المياه خاصة ان المنطقة بها واد موسمي حين تهطل الامطار بغزارة ويكون الخريف ناجحاً فبدلاً من ان تنبذ تخزين بشكل فني وعلمي وصحي لتستخدم عند الضرورة وفي كتاب المستشرق اشارات مهمة اذ ان منطقة البجراوية وعاصمة مملكة كوش ونتيجة للتقدم الصناعي فقد تفتقت عبقرية انسانها فانشأ انظمة متطورة لتخزين المياه ولخدمة التجمعات الصناعية الكبيرة ومن الكتب التي وثقت بصورة لافتة لحضارة مروي كوش بالبجراوية مذكرات ورحلات عالم الآثار الفرنسي فريدريك كايو حيث وثق مشاهداته لآثار مروي وقد نشرت هذه المذكرات والرحلات في مدينة باريس وقد اعتبرت الدوائر المهتمة بهذا النوع من الدراسات وثيقة تاريخية بالغة الأهمية كذلك من الدراسات المهمة (المتحف الحفلي في السودان) دراسة حالة موقع البجراوية وهي من الدراسات الأكاديمية المحكمة التي ناقشت وحققت في توثيق الموقع وكان موضوعها بشكل محدد حول المعتقدات الجنائزية في جبانة البجراوية الشمالية والنقوش والرسومات فيها وقد اعدّها الباحث نشأت حسن الزهري وكذلك مثلت كتابات الباحث البريطاني ارثر هوارويد واحدة من العمال التي قدمت اضاءات مهمة عن تاريخ وآثار البجراوية على المستوى العالمي (6):

مليشيا الدعم السريع المتعمدة في حربها الماثلة الآن لم تتمكن من دخول منطقة البجراوية وقد رصدت لها محاولات لكنها باءت بالفشل في منطقة النقعة والمصورات والتي تعتبر جزءاً من محيط دولة مروي كوش القديمة وتقع إلى الجنوب من مدينة شندي تبعد عنها مسافة 90 كيلومتر تقريباً بينما تقع البجراوية علي بعد 50 كيلو متر بولاية نهر النيل وكانت مليشيا الدعم السريع قد تطورت في عمليات نهب ممنهجة وواسعة للآثار والمتاحف السودانية في عدد من المناطق إلا ان القوات المسلحة قد اجهضت محاولات اختراقها لمنطقة النقعة والمصورات

ومنطقة البجراوية فيما اشارت تقارير صحفية دولية الي قيام افراد من مليشيا الدعم السريع بنهب قطع أثرية والمقتنيات الأثرية النادرة والثقافية وذلك بمقابلها يتم شراء السلاح والمسيرات!! وقد قدمت وزارة الخارجية والتعاون الدولي السودانية تقارير للمجتمع الدولي كشفت فيها عن استهداف المليشيا المتعمدة وبشكل ممنهج لأكثر من 20 متحفاً ومنشأة تاريخية على رأسها المتحف القومي بالخرطوم ومتحف القصر الجمهوري ومتحف بيت الخليفة بام درمان ومتحف



والودع والنحاس والجلود بمحاكاة مباشرة للزينة الملكية المروية القديمة عثمان حسب الرسول حسن العوض محب ومولع بالثراث وهناك وليد توتي وهيتم زمراي ثلاثتهم شباب ولهم ابداعات من طراز فريد وهناك سلمان محمد الحسن متوكل وهو مصور فتوغرافي مبدع سوداني نظم معارض عالمية كمعروض جدة عن جماليات وسحر الحضارة السودانية في البجراوية (8):

شاعر مجهول قال عن اهرامات البجراوية:هنا مروي في الرمال تنام وعلى تراها للملوك مقام بجراوية العز التي رفعت لنا رأساً به كل الشعوب تضام سل كنداعة التاريخ عن امجادها كيف انحنى لعروشها العظام واحد شعراء التراث الشعبي الدوبييت كتب عن البجراوية فقال

بجراوية التاريخ الشامخة جدارة وساس موطن الملوك النبع منهم نبل الاحساس اهراماتك غالية مثل نجوم السماء عراض يا فتنة الزمان المال ملئت قلوبنا حماس اما الشاعر الكبير عبدالمجيد حاج الامين فقد قال في البجراوية ::

قف البجراوية والمج فيها صروح المجد انظر لاهرام التاريخ كيف تسمو بالهجد هنامروي تروي حكاية ملك وصمود سطرها الاجداد بالعز والفخر التليد أيا ارض الحضارة يا منار العالمين بقيت رمزا شامخا على مر السنين

من الفنانين وثلاثتهم غنوا للبجراوية او تأثروا بعبق تاريخها الوضئ فمنطقة البجراوية تذخر بارث ابداعي باذخ يمتد من من حضارة الاجداد الكوشيين الذين نحتوا الاهرامات والتمائيل وصولاً للاحفاد الذين توارثوا الفنون الشعبية والغنائيات التراثية وشكلت البجراوية كموقع اثارى تاريخي موطناً للابداع

حيث استلهم المبدعون ابداعاتهم من اهرامات البجراوية وتمثيلها ونحتاً وروائع يدوية تباع للسائح كنحت الحجر الرملي وتشكيلها على هيئة مجسمات مصغرة للاهرامات والكباش الملكية والاسود وتمائيل الملوك والملكات الكوشيين بقوالب بالغة الدقة والجمال وتنتشر الآن بالبجراوية صناعة الحلبي والاكسسوارات كما يصيغون عقود واقراط الزينة من الخزر والسكسك

المبدعون في محيط
البجراوية استمدوا
ابداعهم من عبق المكان
فكان عبدالله الماحي
ومحجوب كبوشية
وعاطف السمانى



المؤرخ فرديريك كايو

السلطان علي دينار بالفاشر (7):

منطقة البجراوية وحضارة كوش مروي القديمة كانت ملهمة للمبدعين من ابناء المنطقة وغيرهم من خارجها وجميعهم جذبهم عبق المكان وكان من ابناءها رائد اغنية الحقيبة الفنان الشاعر عبدالله الماحي ومحجوب كبوشية واسمه الاصلي محجوب محمد احمد مساعد شنبو وعاطف السمانى ولاحظ انهم اجيال مختلفة



بقلم
الرصاص

فن الاختلاف

من الطبيعي أن تختلف الآراء في كل شيء، فلا يمكن أن تتطابق كل الآراء مهما كانت ومهما كان الأشخاص وصلتهم مع بعض، وهذا أمر طبيعي في الحياة، فلا توجد متطابقات في كل الأشياء.

وكما يقولون: لابد من اختلاف وجهات النظر بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين مؤيد ومعارض، وفي المنزل الواحد وبين الأخوة أيضاً.

وما دفعني إلى قول هذا، الحديث الأخير والاختلاف بين وجهات النظر في مشاركة الفنان الشاب مأمون سوار الذهب في مهرجان الإذاعات العربية بتونس، فهناك من اعترض على مشاركة الفنان نفسه ومنهم من اعترض على الأغنية التي قدمها وغيرهم.

وفات على هؤلاء أن الاختيار يأتي من لجنة في البلد المضيف للمهرجان ولجنة المحكم، وبالفعل تم اختيار عدد من الفنانين الشباب بحسب المواصفات المطلوبة وتم إرسال الأسماء والأصوات للجنة المهرجان، فتم اختيار الفنان مأمون سوار الذهب ليمثل السودان وقد فعل.

أما بالنسبة للأغنية فبالنكاح تم اختيارها من بين عدة خيارات وكانت الأفضل، والحقيقة أن الأوركسترا اجتمعت أثناء اجتهاد بحسب النوتة الموسيقية المرفقة لتصل لهذه النتيجة النهائية والتي كانت مشرفة للجميع، رغم الانتقادات المختلفة وبالتأكيد الفنان مأمون سوار الذهب اجتهد وقدم ما يستطيع أن يقدمه، وقد اختلف مع الآخرين، وأرى أن الأغنية التي فاز بها الفنان مأمون سوار الذهب لم تعطه الفرصة الكاملة لأنها لم تتح له توضيح إمكانياته الكاملة، فهو يمتلك إمكانيات صوتية هائلة لم يستغلها بالكامل حتى الآن.

وعندما كان السودان يشارك كل عام في هذا المهرجان وفي كل عام يحصل على الجوائز في كل المجالات، ولكن تضج الأساقير بالانتقادات لتلك المشاركات، ولا يهتمون بالحصاد بل بالاختلافات فيما بينهم، ويكثر اللقط حول الفنان المشارك وحول الأغنية التي تمت المشاركة بها، وهكذا تجري الأمور غالباً.

الحقيقة كون السودان عاد لتلك المشاركات بعد سنوات الحرب فهذه محمدة، وأن يحصد العديد من الجوائز في عدة مجالات فهذه محمدة أيضاً، ولابد أن نقف جميعاً مع بعض في مثل هذه المشاركات ونساند المشاركين ونشد على أيديهم. مبروك لكل من شارك وفاز في مختلف المجالات، مبروك سوار الذهب والمزيد من النجاحات والمشاركات.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

مهرجان مسرح البنات الدورة الثانية

عروض مسرحية وأوراق نقدية في الدمازين وكمبالا



(امتسامة كاملة التعازي) ومسرحية (غسيل الروح) التمثيل لكل من أمنية فتحي . ريناس زاهر . سجد حسن- إبراهيم نيالان - بيفو قلوريا . مجدي نصر الدين . شهيدة أحمد . معاذ موسى . أحمد التوم . نجوى الحاج . محمد أحمد الشاعر . قريب الله عبد المتعال.

هذا وقد وجدت العروض الاقبال الكبير من الجمهور في الدمازين وكمبالا أيضاً، بالإضافة إلى متابعة الأوراق النقدية التي تم تقديمها بعد كل عرض، فكان ذلك عبارة عن حراك ثقافي لمدة أسبوع في تناول لموضوعات الواقع عبر تلك العروض التي قدمت نماذج للحياة اليومية

(مشتاقين كثير) قدمها الدكتور عباس التجاني، في مركز سلاميديا بكمبالا، أما الورقة التي قُدمت حول مسرحية (ساعة رملية) قدمتها الأستاذة سلمى عبد العظيم في ذات المكان، وقدمت الأستاذة نادين السر ورقتها حول مسرحية (نقطة سطو جديد) وكان مسرح العرض في الدمازين في مسرح المجمع الثقافي.

العروض المسرحية

المسرحيات التي تم عرضها للجمهور في المدينتين نذكر منها مسرحية (مشتاقين كثير) ومسرحية (ساعة رملية) ومسرحية (الشباك) ومسرحية (نقطة سطو جديد) ومسرحية

انطلقت في شهر سبتمبر الدورة الثانية من مهرجان مسرح البنات الذي تنظمه منطقة صناعة العرض المسرحي (وهي مبادرة مسرحية تنشط في مدينتي الدمازين بالنيل الأزرق وكمبالا)، بهدف تنشيط الحراك الثقافي بين مدينتي الدمازين في السودان وكمبالا في يوغندا، وإطلاق اسم الفقيدي فيصل التوم على الدورة، وقد بدأت الدورة في يوم 25 سبتمبر واستمرت حتى الأول من أكتوبر الجاري.

برنامج مصاحب

تم تقديم عدد من الأوراق النقدية حول عروض المهرجان قدمها متخصصون في الشأن المسرحي، فكانت ورقة عن مسرحية

شغف في الجزائر وموريتانيا

هذه المسرحية في مهرجان جرش في الأردن قبل عدة اشهر. ومن جهة أخرى تشارك مجموعة شغف المسرحية في المهرجان الثقافي الدولي لمسرح الصحراء ادرار بالجزائر في دورته الثالثة (دورة الفنان الراحل شادي العيد) دورة السينوغرافيا والتي تقام تحت شعار (الصحراء مسرح مفتوح)، وذلك في الفترة من الأول من شهر ديسمبر القادم وتستمر حتى اليوم السابع منه، وتشارك مجموعة شغف في هذا المهرجان بمسرحية (نون الفجوة) في مسابقة عروض الصالة.

المسرحية من تأليف وإخراج محمد عليش، تمثيل رحاب إبراهيم وسيزا سوركتي وسام صلاح والمغنية وعد عادل، مساعد مخرج منى حسن، والتنفيذ محمد طيارة وإيهاب بلاش، وقد شاركت المسرحية في عدد من المهرجانات.



عليش والمشراف العام دكتورة هبة حسن، والموسيقى الصافي مهدي، تصميم حركي نغم صلاح، مخرج منفذ محمد حسن طيارة، ومساعد مخرج رحاب إبراهيم، التمثيل وسام صلاح. وقد شاركت



تشارك مجموعة شغف المسرحية في مهرجان (شنيق) الأول للمونودراما الدولي بموريتانيا في شهر أكتوبر الجاري، وذلك بعرض مسرحية (بالروج الأحمر) وهي من تأليف وإخراج محمد

إصدارات.. معارض.. مسلسلات

الرئيس للطباعة والنشر والتوزيع وهو متوفر في باريس والقاهرة والدوحة، كما صدرت رواية (أنه هو) للكاتبة أن الصافي وتم التوقيع عليها في معرض أبو ظبي الدولي للكتاب للعام 2026م، هذا وصدر كتاب احتوى على مجموعة من القصص حمل عنوان (تحت ضوء لا بنام) للكاتب مهني ابوكندي عن دار الرئيس للنشر والتوزيع.

وهناك رواية حملت عنوان (بر السودان) للكاتب عثمان شنقر عن دار الرئيس أيضاً وسيتم التوقيع عليها في معرض الشارقة الدولي للكتاب قريباً. أما المعارض فقد شارك الفنان التشكيلي معتز مختار علي باسم السودان في معرض (الفن شاهد على حقوق الإنسان) والذي أقيم بمقر الأمم المتحدة بجنيف سويسرا في يوم 29 سبتمبر والمعرض أقيم بالتعاون مع جمعية حقوق الإنسان.

كما سيشارك أيضاً في المعرض الدولي الذي سيقام في مدينة لوزان السويسرية في يوم 6 أكتوبر الجاري تحت عنوان (السودان.. حرب وانتهكات منسية).

من جهة أخرى تم الإعلان عن مسلسلين قادمين في الأيام القريبة القادمة؛ الأول هو مسلسل (صابر) إخراج ناجي محمد وإنتاج شركة الفيل للإنتاج الفني والمخرج المنفذ قاسم الوزان. تأليف وسيناريو وحوار ناجي محمد.

أما المسلسل الثاني فهو (أزمة ضمير) الإخراج علي بطه. إنتاج غسان النعمة. البطولة فيه للفنانة عرفة حسن.

صدر مؤخراً كتاب حمل عنوان (قلبان نسيهما الجنجويد) للكاتب علا علي عن دار



فعاليات في أماكن مختلفة

احتضن واحد مظلوم روف في منتداه الاسبوعي امسية غنائية استثنائية ضمن سلسلة «أمسيات مظلوم الغنائية»، أحيائها عدد من الفنانين السودانيين وسط حضور كبير من المتابعين للمنتدى الدوري والفنانون هم: محمد عثمان الفيل وعماد المقبول وضياء الدين ميرغني وعبود خضر.

فكانت امسية جمعت بين أصالة الطرب ودفء الحضور، لتبقى محطة أخرى في مسيرة واحد مظلوم روف نحو إحياء الذاكرة الفنية والغنائية، وذلك في مقر المنتدى بوسط البلد بالقاهرة.

وفي يوم الخميس أيضاً كانت هناك فعالية أخرى في منتدى ماريا البيمني بكافيه حجاج بالهرم بالقاهرة حيث أظرب الحضور الفنان ياسر تمتاز بأغنياته الجديدة والمجموعة من قبل بالإضافة للفنانة سوحي التي قدمت مجموعة من أغنياتها أيضاً ووجدت الرضا والاستحسان من الجمهور.

وفي امسية الجمعة من داخل كافيه يوف بالقاهرة قدم الفنان ميرغني الحاج حفله وسط حضور جماهيري كبير. وفي ذات الأمسية في السودان وضمن فعاليات منتدى روائع الإبداع الثقافي استمتع الجمهور بالحفل الذي قدمه الفنان مهدي الصادق بمصاحبة فرقة الفنان النور الجبلاني في شلمات، حيث كان الحفل من الساعة الثانية بعد الظهر واستمر حتى الساعة السادسة مساءً.

ومن جهة أخرى أعلن الفنان أبو بكر سيد أحمد عن موعد قريب لمجموعة من الحفلات التي سيقدمها بالملكة العربية السعودية في كل من الرياض والدمام وجدة، ووعد جمهوره بأن تكون تلك الحفلات قريباً.



السودان ضيفاً على مهرجان فاميك (٢٧)



ويخصص كل عام المهرجان مساحة للأفلام العربية من مختلف الدول بالإضافة للمناقشات والندوات والمحاضرات التي تنفي فعاليات المهرجان، بهدف إتاحة الفرصة للجمهور الفرنسي للتعرف على الإنتاج العربي وصانعي تلك الأفلام.

وفي هذه الدورة يشارك أكثر من أربعين فيلماً من الدول العربية المختلفة وتم تخصيص عشرة أفلام للمشاركة السودانية وهي المرة الأولى التي يكرم فيها السودان بهذا المهرجان.

ومجموع الأفلام المشاركة في هذه الدورة يصل إلى 110 فيلم من مختلف الدول. ويشمل برنامج الافتتاح عرض فيلم (وداعاً جوليا) للمخرج محمد كردفاني، كما أنه سيتم عرض فيلم (السودان يا غالي) ضمن بقية الأفلام للمشاركة للمخرجة هند المدب وفيلم (ملكة القطن) للمخرجة سوزانا ميرغني.

وتشكل تونس حضوراً بعدد ثلاثة أفلام منافسة، ومن الدول المشاركة الجزائر والمغرب ومصر وفلسطين والأردن ولبنان وسوريا واليمن والعراق والسعودية.

وهناك عدد من الجوائز يرصدها المهرجان للفائزين منها جائزة المسابقة الرسمية وجائزة لجنة التحكيم للشباب ومسابقة الأفلام القصيرة بالإضافة للوثائقية والتكريمية.

در القريض



وما الفخر إلا للمذلة صاحب
وما الناس إلا للغني صديق
وتتبع منهم أوجه في عقولنا
وتحسن في أبصارنا وتروق
(ابن نباتة السعدي)

إقتباسات



من تاني نال ما تمنى.
(ابن رشد)

جبرانيات



لعمري إن الحياة ظلام إلا إذا
صاحبها الحافز، وكل حافز ضير إلا
إذا اقترن بالمعرفة، وكل معرفة هباء إلا
إذا رافقها العمل.
(جبران خليل جبران)

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس



في دائرة الضوء

أصداء سودانية تحلق في سماء فرنسا لتلتقي بالشاعرة والكاتبة المغربية ليلي المليس (٢-٥)

لا أتعامل مع الشعر باعتباره قراراً إرادياً بالكامل

لجأت إلى السرد لأعبر عن مجموعة من التجارب الإنسانية المتفرقة التي يجمعها خيط واحد

حوار/ فائزة إدريس

غيرة
تري هل أغار ؟
إذا ما تناثر عشقك وردا.
وصار الوقوف على باب قلبك ماء ونار.
تري هل أغار ؟
إذا ما طويت البحار
وصرت وحيدة حلم، تنجني المساء
وحبر الحروف
وصمت النهار.
تري هل أغار ؟

(ليلي المليس/ حنين بلون الرماد.خواطر في المنفى)

ليلي المليس كاتبة وشاعرة مغربية، مقيمة بفرنسا، تتمتع بسيرة ذاتية ثرة، التقنتها أصداء سودانية عبر هذا الحوار فإلى تفاصيله.

•هل الشعر بالنسبة إليك حالة ترافقه في كل زمان ومكان، أم أنه يحتاج إلى لحظة استثنائية ومكان خاص حتى يولد؟

«الشعر بالنسبة إلي حالة خاصة قد تظهر في مواقف معينة، وترتبط في كثير من الأحيان بحالتي النفسية. يمكن لهذه الحالة أن تظهر في أي مكان وفي أي زمان، لكن الاختلاف يكمن في طريقة التقاطها والتعبير عنها.

قد أكون، مثلاً، في زهرة لا أريد منها سوى الاستحمام والترويج عن النفس، وطبعاً تكون في حقيبتي دائماً ورقة وقلم. قد أجلس في أي مكان، تحت شجرة مثلاً، وأكتب الكلمات الأولى التي تتبادر إلى ذهني. وإذا ساعدتني الظروف النفسية

والمادية المحيطة بي في تلك اللحظة، فقد أسرع في كتابة النص وأجد نفسي مندفعاً في استكمالها. وأحياناً تأتي الشذرات في أماكن لا تسمح لي بالتوقف والتدوين والاسترسال في كتابة القصيدة. عندئذ أحاول دائماً أن أقبض على الجملة الأولى من النص، لأنني أعتبرها مفتاحاً لما سيأتي بعدها. وعندما أنتقل إلى مكان آخر أكون فيه أكثر راحة، أحاول أن أسترسل في الكتابة، وأن أستعيد الظروف التي جعلتني أشعر بذلك الإحساس، أو تلك اللحظة التي ولدت فيها الجملة الأولى. أحياناً أنجح في استكمال النص، وأحياناً أخرى أفشل، فيبقى النص معلقاً، مجرد جملة أو جملتين لا أستطيع أن أجد لهما تمة.

وهناك أيضاً حالة أخرى، وأعتقد أنها ليست غريبة، لأن عدداً من الشعراء يعيشونها، وهي لحظة ما قبل النوم. ففي تلك اللحظات يكون الإنسان في حالة من الصفاء الذهني، يسمح له بالتفكير والتأمل، فتبدأ بعض النصوص والجمال في التسلل إلى ذهنه. وقد أعدت عندما تأتيني هذه الحالة، أن أبداً في الكتابة حتى لا يضيع مني النص.

إذن، الشعر بالنسبة إلي حالة ترافقتني في كل زمان ومكان. أما طريقة التعبير عن هذه الحالة فهي التي تحدد ما إذا كان النص سيكتمل أم سيبقى مجرد شذرة أو فكرة عابرة، أنا لا أحتاج بالضرورة إلى لحظة استثنائية أو إلى مكان خاص حتى يولد النص. قد أفكر أحياناً في موضوع معين وأحاول أن أكتب عنه، لكنني لا أنتج شيئاً. ذلك لأن الفكرة وحدها لا تكفي؛ إذا لم تتوفر الحالة النفسية المناسبة، ربما لهذا السبب لا أتعامل مع الشعر باعتباره قراراً إرادياً بالكامل. علي فقط أن أكون منتبهة وأن التقط الشذرات قبل أن تفلت مني.

مكاتب

نيويورك 3 تشرين الثاني 1920

عزيزتي الأنسة مي

وأما « المستودح » فقد ظهر منذ ثلاثة أسابيع باسم « السابق » (كتابه الإنكليزي الثاني فيه يظهر المنحى الجديد الذي بدأه في المجنون وتظهر نزغته الصوفية العميقة، نشره عام 1920 وقد بعثت إليك بنسخة منه. وفي البريد نفسه بعثت إليك بنسخة من « العواصف » (مجموعة باللغة العربية من المقالات والقصص القصيرة والقصائد النثرية كانت قد نشرت في الصحف والمجلات ما بين 1912 و1918) وبنسخة ثالثة من حصرم كرمي « دعة وابتسامة»، ولم أرسل إليك القائمة التي

سلسلة كتابات جبران خليل جبران إلى مي زيادة (41)

قد أجبت على جميع سؤالاتك ولم أنس شيئاً. وقد بلغت الحد من هذه الصفحة قبل أن أقول كلمة مما أردت قوله عندما ابتدأت في رأس الصفحة الأولى. لم ينعقد ضبابي قطراً يا مي وتلك السكينة، تلك السكينة المجدبة لم تتحول إلى الفاظ. ولكن هلا ملأت يدك من هذا الضباب ؟ هلا أغمضت عينيك وسمعت تلك السكينة متكلمة؟ هلا مررت ثانية بهذا الوادي حيث الوحشة تسير كالقطعان وترفرق كاسراب الطيور وتتراخس كالسواقي وتتعالى كاشجار السنديان ؟ هلا مررت ثانية يا مي ؟ والله يحفظك ويحرسك.
(جبران)

يصدرها في ناشر كتبي لأنني في الصيف كنت في البرية البعيدة - وهناك سبب آخر !! وأما الرسوم، والخرف والزجاج والكتب القديمة والآلات الموسيقية والتماثيل المصرية واليونانية والغوطية فهي كما تعهديتها مظاهر للروح الأزلية الأبدية، كلمات متوثرة من كتاب الله. وكلم جيلست أمامها مفكراً بالشوق الذي أوجدها كم حدثت بها حتى غابت عن نظري وحل مكانها أشباح الأزمنة التي نقلتها من عالم الغيب إلى عالم المراثيات. لم أحصل بعد على التمثال الكلداني من الحجر الأسود. ولكن في الربيع الغابر كتب إلى صديق إنكليزي موجود في العراق مع الحملة البريطانية وقال: « إذا وجدت شيئاً فهو لك».

مقطعات من مؤ

لفات الكاتبة الصينية كان شيويه

كباراً في السن! لم نعد نستطيع الاستمتاع بالحياة! لم نعدنا نضالنا بشيء يا لها من مضیعة للوقت.

ضوء أزرق في السماء وقصص أخرى

حين أكتب، أمحو عمداً كل معرفة من ذهني.

كان يؤرقني باستمرار ذلك السؤال: «هل

تصل أصواتنا إلى العالم الخارجي؟»

وأخيراً، صرخت بأعلى صوتي: «هل من

أحد هنا؟»

كان الصمت يخيم على البرية، والشمس اللامبالية

تغمرنا بأشعتها، إذ كانت تلك الكرة السماوية تدق

في الأفق البعيد. دار صوتي في مكانه كمروحة لا تبرح

موضعها، ثم تلاشى شيئاً فشيئاً.

الأحذية المطرزة: قصص

في تلك اللحظة، كان الديك مجرد كرة صغيرة، زغبية، وذات لون بني فاتح؛ ولم

تكن ثمة أي إشارات تتيح التنبؤ بما سيؤول إليه حاله

مستقبلاً. كانت الحياة برمتها تمضي في سعادة ووثاقاً

للمشيئة السماوية، بينما أخذت التفاصيل المجرجة

وغير المستقرة تنتحى جانبا تدريجياً، مدفوعة بحركة العدم

المتسارعة.

منتزه جينغشان بالصين

كل البهاء



اتجاه رئيسي، ولكن ثلاثة مداخل منها فقط مفتوحة للجمهور حالياً. ويشتهر المنتزه بقلته الاصطناعية التي توفر أفضل وأشمل إطلالة بانورامية على أسطح القصر الإمبراطوري والمدينة المحرمة.

وقد أدرج المنتزه ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو كجزء من محور بكين المركزي في عام 2024.

ويرتاد السكان المحليون الحديقة صباحاً لممارسة الرياضة، فن الناي تشي، في أجواء هادئة وطبيعية.

و تتيح القمة رؤية معالم بكين الأخرى بوضوح مثل حديقة بيههاي ومعبد ها الأبيض وبرجي الطبل والجرس.

منتزه جينغشان هي حديقة إمبريالية تبلغ 23 هكتاراً وتقع مباشرة في منطقة إمبيريال سيتي في العاصمة الصينية بكين. ويعد التل الاصطناعي جينغشان والمعروف حرفياً باسم (بروسبكت هيل) نقطة محورية للمنتزه.

وقد تأسست الحديقة رسمياً في عام 1949. وقد تم إدراجها كمنتزه رئيسي محمي في الصين، وتتبع إدارياً أجزاء من منطقتي شيتشنغ ودونغشنغ في وسط مدينة بكين.

يرجع تاريخ جينغشان إلى سلالاتي لياو وجين منذ ما يقرب من ألف عام.

وإبان عصر الإمبراطور يونغلي التابع لسلالة مينغ الحاكمة تم تشييد القلعة الاصطناعية من التربة التي تم حفرها في تشكيل خنادق القصر الإمبراطوري والقنوات المجاورة. وقد تم نقل المواد عن طريق البد العاملة والقوة الحيوانية فقط.

ويتكون منتزه جينغشان من خمس قمم فردية، على كل قمة من القمم جناح مفصل. تم استخدام هذه الأجنحة

من قبل المسؤولين لأغراض التجمع والترفيه. كما تعد هذه القمم الخمس أيضاً المحور التاريخي التقريبي لوسط بكين.

يعرف المنتزه بالنسبة للسكان المحليين جيداً باسم غول هيل بسبب شائعة قديمة تقول أن الأباطرة احتفظوا بمخبأ خفي في الحديقة.

تعرف الحديقة تاريخياً بقصة انتحار الإمبراطور تشونغ تشن، آخر حاكم من سلالة مينغ، بعد شق نفسه في شجرة في منتزه جينغشان عام 1644 بعد سقوط بكين في يد قوات لي تشينشيونغ المتמרدة.

يحتوي المنتزه على أربعة مداخل، واحدة في كل

ترجمة/ فائزة إدريس

حركة عمودية

أكثر ما يُعجبني هو مشهد حلوى القطن وهي تدور. آلة صنعها تشبه مقلاة ذات قاعدة مسطحة. نضع السكر فيها، وندير المقض، وبعد قليل، نخرج كرة كبيرة، لأنها كالقطن، بل كالحرير أيضاً. حقاً، لا شيء أجمل منها.

للتعبير عن اشتمزازي،

قفزت فوق طاولة الشاي مراراً وتكراراً، وتظاهرت بأن إسقاط

سماعة الهاتف من قاعدتها للحيلولة دون تلقي أي مكالمات

كان مجرد حادث عرضي. ظل الطائر ساكناً لا يتحرك.

ظننت السيدة «يون» أنه قد أدرك أعماق أفكارها وأكثرها خفاءً،

في حين أنها هي نفسها لم تكن تعرف ماهية تلك الأفكار

على وجه التحديد.

أفلسنت العجوز أخيراً، لقد كانت تجني الكثير من المال كل

يوم، فكيف أمكنها أن تنقل؟ لم أستوعب الأمر.

شارع التوابل الخمس

يقول الجميع إن العيون هي نوافذ الروح. ومن لم يفكر

في تلك النوافذ؟ لكنهم نسوا أنها موجودة أو بقيت مغطاة

بالغبار ولا أحد يعترف بها.



كافيه علوم وتكنولوجيا

إعداد/ خليفة حسن بلة



سامسونج تطلق لوحيات Galaxy Tab بأداء أقوى وأسعار أعلى

أعلنت شركة سامسونج رسمياً سلسلة أجهزتها اللوحية الرائدة الجديدة Galaxy Tab S12، التي تضم Galaxy Tab S12 و Ultra Galaxy Tab S12 Plus، مع تحسينات كبيرة في الأداء والشاشة والذكاء الاصطناعي، مقابل ارتفاع ملحوظ في الأسعار مقارنةً بالجيل السابق.

أعلنت شركة سامسونج رسمياً سلسلة أجهزتها اللوحية الرائدة الجديدة Galaxy Tab S12، التي تضم Galaxy Tab S12 و Ultra Galaxy Tab S12 Plus، مع تحسينات كبيرة في الأداء والشاشة والذكاء الاصطناعي، مقابل ارتفاع ملحوظ في الأسعار مقارنةً بالجيل السابق.

ميتا تطلق مساعداً ذكياً لتحسين منشورات إنستاجرام

أطلقت شركة ميتا أداة جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمساعدة صناع المحتوى في تطوير منشوراتهم وتحسين تفاعل الجمهور عبر منصة إنستاجرام من خلال تحليل أداء حساباتهم وتقديم اقتراحات مخصصة بدلاً من النصائح العامة. وتحمل الأداة اسم Edits assistant، وقد أدمجتها ميتا داخل تطبيق Edits المخصص لتحرير مقاطع الفيديو، الذي أطلقتته الشركة العام الماضي لمنافسة تطبيق CapCut. وتعمل الأداة بوصفها شريكاً إبداعياً شخصياً يعتمد على بيانات الحساب السابقة لتحديد أنواع المحتوى التي تحقق أفضل تفاعل. يحلل المساعد بيانات مقاطع الفيديو السابقة، ومنها الإعجابات والمشاركات والمشاهدات ومعدلات احتفاظ المشاهدين، بهدف اكتشاف الأنماط الطويلة الأجل التي تفسر نجاح بعض المنشورات مقارنةً بغيرها.



هاتف ذكي للأطفال «Freckle»

يعيد الاستقلالية للصغار بعيداً عن الإنترنت



الذكاء والإنترنت بالنسبة للأطفال. يركز الجهاز على الأدوات التي يمكن أن يحتاج إليها الطفل أثناء اللعب أو التنقل بمفرده خارج المنزل. على سبيل المثال، يستطيع الطفل التقاط صورة لشيء ما ليقوم «Freckle» بالتعرف عليه ووصفه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، أو طرح أسئلة عامة حول العالم من حوله.

ويبلغ سعر هاتف Freckle نحو 199 دولاراً، مع اشتراك خلوي تبلغ تكلفته 25 دولاراً شهرياً. ويأتي الجهاز بتصميم مربع صغير يشبه إلى حد ما جهاز Rabbit R1، لكنه يقدم هدفاً مختلفاً تماماً ووظائف أكثر عملية، تتمثل في منح الأطفال بين 7 و13 عاماً قدرًا أكبر من الحرية مع الحفاظ على اتصالهم بوالديهم، وفي الوقت نفسه، يحاول الجهاز الحد من الجوانب الأكثر إشكالية للهواتف

يفضل كثير من الآباء تأجيل امتلاك الطفل هاتفاً ذكياً حتى سنوات المراهقة، أو الاعتماد على أجهزة أقل إمكانات لتوفير خدمات تحديد الموقع وإجراء مكالمات الطوارئ. شركة Freckle الناشئة، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، أطلقت هاتفاً ذكياً صغيراً مخصصاً للأطفال، بهدف إلى إبقائهم على اتصال بابائهم، وفي الوقت نفسه تشجيعهم على الخروج واستكشاف العالم بمفردهم.

اختراق يضرب «البنتاغون».. سرقة بيانات ملايين العسكريين

تستعد الحكومة الأمريكية لإخطار ملايين العسكريين والموظفين الحاليين والسابقين بأن بياناتهم الشخصية تعرضت للسرقة خلال اختراق استمر لعدة أشهر واستهدف سجلات العاملين بوزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، في أحدث واقعة ضمن سلسلة متزايدة من عمليات سرقة بيانات الموظفين الحكوميين في الأشهر الأخيرة. وكشفت رسالة إخطار بخرق البيانات صادرة عن مركز بيانات القوى البشرية الدفاعية (DMDC)، ونُشرت عبر منصة «ريديت»، أن عدة مستخدمين غير مصرح لهم استغلوا ثغرة أمنية في نظام غير محدد لمشاركة الملفات، وذلك على مدار عدة أشهر بين أكتوبر 2025 ومنتصف يوليو 2026. وأدى الاختراق إلى كشف معلومات شخصية حساسة يمكن استخدامها لتحديد هوية أصحابها، من بينها أرقام الضمان الاجتماعي، إلى جانب أسماء الأشخاص وتواريخ ميلادهم وجنسهم وعرقهم ومعلومات أخرى مرتبطة بخدمتهم العسكرية.

دراسة: الأرق يتجاوز اضطرابات النوم الى صحة الدماغ

يعكس جوانب من صحة الدماغ والصحة النفسية والصحة العامة. في تحليل إحصائي شامل شمل أكثر من 1.3 مليون شخص، أثبتت النتائج أن المعاناة من الأرق ترفع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة 26%، مع وجود تفاوت ملحوظ في قوة هذا الارتباط بين دراسة وأخرى. وأشارت الدراسة إلى ارتباط الأرق بعدد من اضطرابات الصحة النفسية والعصبية، من بينها الاكتئاب والسلوكيات الانتحارية.

كشفت الدراسة التي نُشرت في مجلة «Sleep Medicine Reviews» أن الأشخاص الذين يعانون من الأرق يواجهون خطراً أعلى للإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة 26% مقارنةً بمن يتمتعون بنوم طبيعي، كما ترتفع احتمالات دخول المصابين بالأرق إلى المستشفى لأي سبب صحي بنسبة 28%، مما يجعله مؤشراً حيوياً لصحة الدماغ. وقال الباحثون إن النتائج تعزز النظر إلى الأرق بوصفه مؤشراً مهماً يمكن أن



القوة الناعمة في السودان

« من رماد الحرب إلى صناعة المستقبل »



د. ابوبكر الشيخ



وهذا لا يعني رفض الإعلام الدولي أو إغلاق المجال أمام الروايات المختلفة؛ بل يعني امتلاك السودان لقدرة مهنية مستقلة على إنتاج المعلومات والصور والقصص التي توثق تجربته من الداخل.

السودان يحتاج إلى صحافة قوية، وإنتاج وثائقي، ومنصات رقمية احترافية، ومؤسسات ثقافية قادرة على الوصول إلى الجمهور السوداني والعالمي. لكن الشرط الأساسي هو المصداقية. فالقوة الناعمة لا تتجج بالكذب. والدعاية قد تحقق انتشاراً مؤقتاً، لكنها تفقد تأثيرها عندما يكشف الجمهور التناقض بين الرسالة والواقع.

الدراما السودانية... ذاكرة المستقبل من أهم المشاريع التي يمكن أن تؤسس لقوة ناعمة سودانية حقيقية الاستثمار في الدراما.

الحرب ستترك وراءها آلاف القصص. قصص النازحين، والأمهات، والأطفال، والأسرى، والجنود، والمجتمعات التي حاولت النجاة، والمدن التي تغيرت. هذه القصص ينبغي ألا تتحول كلها إلى خطاب سياسي.

يمكن للدراما أن تفعل شيئاً أعمق: أن تجعل الإنسان يرى الإنسان. وعندما يشاهد العالم قصة سودانية صادقة ومكتوبة ومصورة باحتراف، فإنه لا يرى «أزمة» فقط؛ بل يرى بشراً لهم أحلام ومخاوف وعائلات وذاكرة ومستقبل. وهنا تبدأ القوة الناعمة الحقيقية.

الجامعة والمعرفة كقوة ناعمة لا ينبغي أن تقتصر استراتيجية السودان على الفن والإعلام.

فالمجامع ومراكز البحث يمكن أن تكون جزءاً أساسياً من القوة الناعمة.

استعادة الجامعات، وتطوير البحث العلمي، واستقبال الطلاب الأجانب، وإطلاق برامج للتبادل الأكاديمي، وإنتاج دراسات عن السودان، وترجمة الكتب السودانية إلى لغات أخرى؛ كلها أدوات تصنع حضوراً طويلاً المدى.

فالدولة التي تنتج المعرفة عن نفسها وعن منطقتها لا تكون مجرد موضوع للدراسة، وإنما تصبح منتجا للمعرفة.

إعادة بناء الصورة تبدأ من الداخل لكن هناك قاعدة أساسية:

لا يمكن بناء قوة ناعمة خارجية بينما ينهار الشعور بالثقة في الداخل.

الصورة الدولية ليست منفصلة تماماً عن الواقع الداخلي.

إذا أراد السودان أن يقدم نفسه للعالم بوصفه بلداً للتنوع والسلام والإبداع، فإن هذه القيم تحتاج إلى أن تجد طريقها إلى الحياة اليومية.

القوة الناعمة ليست ملصقاً يوضع على دولة. إنها نتيجة طبيعية لمجتمع يملك شيئاً يستحق أن يحبه الآخرون ويحترمونه ويكتشفوه.

ولهذا فإن إعادة بناء المؤسسات، والتعليم، والعدالة، والثقافة، والإعلام، والاقتصاد، ليست ملفات منفصلة عن القوة الناعمة؛ إنها البنية

عرف المفكر الأمريكي جوزيف ناي القوة الناعمة (Soft Power) على أنها هي:

القدرة على التأثير في الآخرين وجذبهم وإقناعهم لتحقيق أهداف معينة، من خلال الجاذبية والإقناع والثقافة والقيم والصورة الإيجابية، بدلاً من الاعتماد على الإكراه أو القوة العسكرية والضغط المادية.

وفي الحالة السودانية يمكن اختصار الفكرة في جملة:

القوة الناعمة السودانية هي قدرة السودان على التأثير في محيطه والعالم من خلال ثقافته وتاريخه وفنونه وإبداعه وإنسانيته وقيمته، وبناء صورة ذهنية قائمة على الجاذبية والثقة، خصوصاً في مرحلة ما بعد الحرب.

ففي البلدان التي خرجت من الحروب، لا تبدأ معركة المستقبل من إعادة بناء المباني والطرق والمؤسسات فقط؛ بل تبدأ أيضاً من سؤال أكثر عمقا: كيف يعيد المجتمع بناء صورته عن نفسه، وكيف يقدم نفسه للعالم؟

وهنا تبرز أهمية القوة الناعمة بالنسبة للسودان.

فالسودان لا يحتاج، في مرحلة ما بعد الحرب، إلى إعادة بناء الحجر وحده، وإنما يحتاج إلى إعادة بناء الثقة، والهوية المشتركة، والسردية الوطنية، والصورة الذهنية عن البلاد.

الحرب تترك وراءها دماراً مادياً، لكنها تترك كذلك آثاراً في الذاكرة والوعي والعلاقات بين الناس. وقد يكون إصلاح هذه الآثار أكثر تعقيداً من إصلاح المباني.

لذلك فإن مشروع السودان بعد الحرب ينبغي ألا يُختزل في الإعمار الاقتصادي والسياسي، بل يجب أن يتضمن مشروعاً موازياً لإعادة بناء القوة الناعمة السودانية.

السودان الذي عرفه العالم... والسودان الذي يمكن أن يكتشفه

لسنوات طويلة ارتبط اسم السودان في الإعلام الدولي بالحروب والأزمات والنزوح والفقر والصراعات السياسية.

هذه الصورة لا تختزل السودان كله، لكنها أصبحت في كثير من الأحيان الصورة الأكثر حضوراً في الوعي الخارجي.

وهنا لا تكمن المشكلة في أن العالم يعرف أزمات السودان؛ فالأزمات حقيقة ينبغي ألا تُخفى، وإنما في أن الأزمة تصبح أحياناً القصة الوحيدة التي تُروى عن بلد كامل.

لكن السودان لديه قصة أخرى.

هناك حضارات قديمة، وآثار مميزة، وموسيقى وفنون، وتنوع لغوي وثقافي، ونهر النيل، وامتداد جغرافي واسع، وذاكرة اجتماعية غنية، ومبدعون في الأدب والفن والرياضة والعلوم، وجاليات سودانية منتشرة في أنحاء العالم.

السؤال إذن ليس: كيف نخفي آثار الحرب؟

بل: كيف نروي السودان كله، بما فيه الحرب وما قبلها وما بعدها؟

ما بعد الحرب ليس إعادة إعمار فقط قد تنتهي الحرب يوماً، لكن آثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية قد تستمر لسنوات.

ولهذا فإن مرحلة ما بعد الحرب تحتاج إلى خطاب مختلف.

خطاب لا يقوم على الانتقام، ولا على إنكار الألم، ولا على إعادة إنتاج الانقسامات، وإنما على الاعتراف بالمعاناة وفتح المجال أمام المصالحة وإعادة بناء الثقة.

وهنا تستطيع القوة الناعمة أن تصبح جزءاً من عملية السلام نفسها.

الفيلم الذي يحكي قصة أسرة نزحت بسبب الحرب، والمسلسل الذي يستعيد ذاكرة مدينة، والأغنية التي تجمع السودانيين حول معنى مشترك، والمسرحية التي تفتح مساحة للحوار، والمعرض الذي يوثق التراث الذي كاد أن يضيع؛ كلها يمكن أن تصبح أدوات لإعادة بناء المجتمع.

الثقافة جسر بين السودانيين يمتلك السودان تنوعاً ثقافياً واسعاً. وهذا التنوع يمكن أن يكون مصدر قوة ناعمة



هائلة إذا جرى تقديمه باعتباره جزءاً من ثراء الهوية السودانية، لا مادة للصراع.

في مرحلة ما بعد الحرب، يصبح من الضروري الانتقال من سؤال:

«من نحن في مواجهة الآخرين؟»

إلى سؤال:

«ما الذي يجمعنا رغم اختلافاتنا؟»

يمكن للفنون والثقافة أن تساعد في الإجابة. الموسيقى، الدراما؛ الشعر، الرواية، المسرح، الفنون الشعبية، الحرف التقليدية، المطبخ، الأزياء، الحكايات المحلية، والذاكرة الشفوية؛ كلها ليست مجرد عناصر تراثية، بل أدوات لبناء مساحة مشتركة بين السودانيين.

فحين يتعرف السوداني على ثقافة سوداني آخر من منطقة مختلفة، فإنه لا يكتشف «الآخر» بالضرورة، بل قد يكتشف جزءاً جديداً من نفسه.

الإعلام السوداني ومعركة السردية ربما يكون الإعلام أحد أهم ميادين القوة الناعمة في السودان بعد الحرب.

فالسؤال لن يكون فقط: ماذا حدث في السودان؟

بل أيضاً: من بروي ما حدث؟ وكيف؟

إذا ترك السودان الآخرين يروون قصته بالكامل، فقد تصبح صورته رهينة للروايات الخارجية، مهما كانت دوافع أصحابها.



مساحة أسبوعية على عالم الفن السابع

سينما سينما..

لقاء أميركي عراقي بعد عقد من مأساة بغداد في فيلم Atonement

يسعى إلى لقاء العائلة طلباً للصفح، فيما تجسّد هيام عباس شخصية مريم، التي فقدت زوجها واثنين من أبنائها، ويلعب كينيث برانا دور الصحفي مايكل ريد، الذي غطى الواقعة ورتّب اللقاء، والشخصيات مستوحاة من الجندي السابق لو لوبيلو، ومارجريت كاتشادوريان، وفيلكينز.

وقال فان دايك، في مقابلة مع «رويترز» بحضور أبطال العمل، إن العراقيين يظهرن عادة في الأفلام التي تتناول حرب العراق «من خلال مناظير القناصة أو في خلفية المشهد»، وأضاف أنه أراد وضع الأشخاص الذين تأثروا بالحادثة والحرب في صدارة القصة.

وتلاحق الجندي السابق، بعد عودته من العراق، ذكرى مقتل المدنيين على يد وحدته، فيما يعاني اضطراب ما بعد الصدمة. وقال هولبروك، مستشهداً بإحدى جمل الفيلم، إن «هذه الرصاصة تصيب الطرفين»، مضيفاً أن شخصيته تصارع هذه الحقيقة طوال الأحداث.



بعد نحو 10 سنوات من مقتل 3 رجال من عائلة عراقية بنيران مشاة البحرية الأميركية في بغداد، جلس أحد الجنود الذين شاركوا في إطلاق النار أمام امرأتين نجتا من الحادث، يشكل هذا اللقاء محور فيلم Atonement، أول عمل روائي طويل للكاتب والمخرج ريد فان دايك.

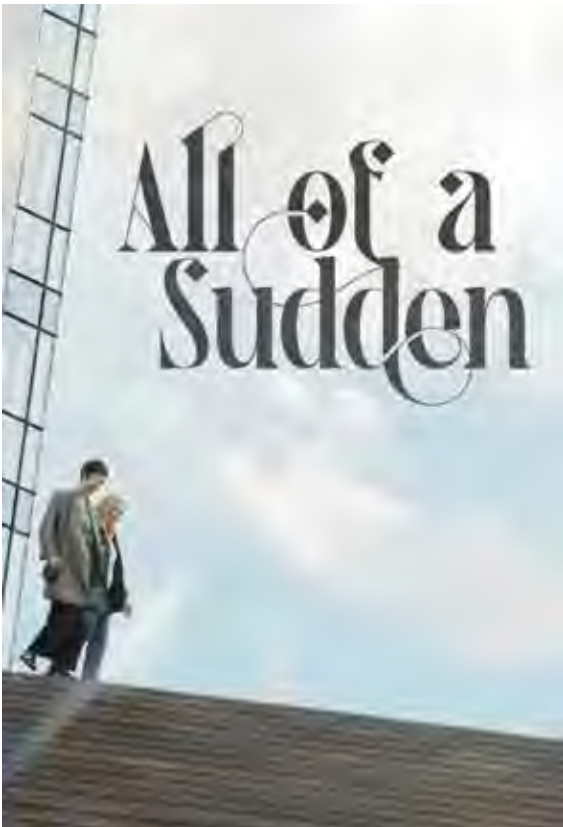
وقعت الحادثة في أبريل 2003، حين كانت 3 أجيال من عائلة مسيحية أرمنية في طريقها إلى منزلها ببغداد، وخلال اشتباك مع قوات عراقية، أطلق عناصر من «المارينز» النار على سيارات العائلة، ما أسفر عن مقتل 3 من رجالها، وبعد سنوات، التقى أحد الجنود السابقين بالناجيتين في منزلهما بمدينة جلينديل في ولاية كاليفورنيا.

استند الفيلم إلى مقال نشره الصحفي ديكنستر فيلكينز في مجلة «ذا نيويورك ركر» عام 2012، مع تغيير أسماء الشخصيات الحقيقية، ويؤدي بويد هولبروك دور لو داليساندرو، الجندي السابق الذي

فيرجيني إيفيرا:

الصراع في All of a Sudden

يكمن في الدفاع عن فكرة إنسانية



رغم محدودية مفرداتها فيها، دفعها إلى البحث عن طرق أخرى للتعبير، كما أتاح لها العمل مع أشخاص يحملون أسلوباً وطاقة مختلفين عما اعتادته في فرنسا.

تدور أحداث All of a Sudden حول ماري لو، مديرة دار لرعاية المسنين تحاول تطبيق أسلوب يقوم على الإصغاء إلى المقيمين واحترام كرامتهم، رغم اعتراض بعض العاملين معها، وتتغير تجربتها حين تتعرف إلى ماري، وهي مخرجة مسرحية يابانية تواجه مرض السرطان، فتتشأ بينهما صداقة تدفع كلا منهما إلى مساندة الأخرى.

الفيلم من إخراج الياباني ريوسوكي هاماجوتشي، وبطولة فيرجيني إيفيرا وتاو أوكاموتو. وغرض في مسابقة مهرجان كان السينمائي عام 2026، ونالت بطلنا الفيلم جائزة أفضل ممثلة مناصفة. قالت بطلة الفيلم الممثلة الفرنسية فيرجيني إيفيرا إن فيلم All of a Sudden منحها تجربة مختلفة، سواء في العمل بلغة غير لغتها أو في الوقت الذي أمضته داخل دار رعاية للمسنين استعداداً لدورها، وأضافت أن الفيلم، رغم انشغاله بالموت ونهاية الحياة، عزز لديها الإحساس بقيمة الوقت الذي نقضيه مع الآخرين.

وأوضحت إيفيرا، خلال لقاء مائدة مستديرة لناخبي جولدن جلوب، أنها تحب شعور البدء من جديد في عمل لم تخض تجربته من قبل. وقالت إن التحدث بالإنجليزية،



فيلم تضحية.. حفل خيرى يتحول الى كابوس فيلم من انتاج المملكة المتحدة 103 دقيقة

تصنيف العمل كوميدي يتبع العمل قصة حفل خيرى راق يضم نخبة من المشاهير وأفراد المجتمع، لكن الأمسية تنقلب إلى كابوس عندما يقتحم المكان نشطاء مسلحون بحثاً عن أثر أسطوري يُعتقد أنه مفتاح قوى خارقة للطبيعة.

إخراج: رومان جافراس (مخرج)
تأليف: رومان جافراس (مؤلف)
طاقم العمل: كريس إيفانز أنيا تايلور جوي سلمى هايك جون مالكويتش فينسنت كاسل أمبيكا مود



بتكلفة نحو 2000 دولار أنتج الفيلم بواسطة الذكاء الاصطناعي وتم قبوله في مهرجان تريبيكا كأحد أوائل الأفلام الروائية كاملة التوليد..

Gator Face

فيلم رعب وتشويق وإثارة

تتحول أجازة مجموعة من الأصدقاء في فلوريدا إلى مأساة دموية، وذلك عقب مطاردة جموع لهم مؤمنين بعقيدة وحشية، والتي تتلخص بسعيهم لتقديم قرابين بشرية لأجل إله ما من الكائنات الزاحفة.



مهرجان الجونة السينمائي يطلق دورته التاسعة بمشاركة 36 فيلماً طويلاً

بالتوازي مع إتاحة الفرصة للسينما العالمية للوصول إلى مصر، مؤكداً أن هذا التبادل يسير في الاتجاهين.

وأشار إلى أن إقامة المهرجان في الجونة تتسق مع طبيعة المدينة التي قامت منذ البداية على مشروع يحمل قدراً من الاستثنائية، وهو ما ينطبق، في كثير من النواحي، على الأفلام أيضاً.

وفي ظل تزايد صعوبة المشهد أمام صناعة الأفلام، يسعى المهرجان، بحسب ساويرس، إلى الحفاظ على هذه الروح ومنح الفرصة لصناع الأفلام والأعمال التي قد تواجه صعوبة في الحصول على التمويل أو التوزيع أو الوصول إلى الجمهور

أحيان كثيرة بالنيابة عنهم. وأضاف أن مفهوم «سينما من أجل الإنسانية» يعني منح هذه الأصوات منصة للتعبير، ولا سيما صناع الأفلام من مصر والعالم العربي وأفريقيا،



كشف مهرجان الجونة السينمائي، خلال مؤتمر صحفي، الثلاثاء، تفاصيل دورته التاسعة، التي تقام في الفترة من 15 إلى 23 أكتوبر المقبل، بمشاركة 36 فيلماً روائياً ووثائقياً طويلاً، و17 فيلماً قصيراً، فيما يمنح المهرجان الفنانة منى زكي جائزة الإنجاز الإبداعي.

قال المهندس سميح ساويرس، مؤسس الجونة ورئيس مجلس إدارة مهرجان الجونة السينمائي، إن المهرجان نجح على مدار السنوات في ترسيخ مكانته دولياً بوصفه منصة لصناع الأفلام في المنطقة.

وأوضح ساويرس أن المهرجان بدأ بفكرة بسيطة، تقوم على وجود كثير من الأشخاص الذين يملكون قصصاً تستحق أن تُروى، بينما تسرد هذه القصص في



الصين
تنتج أول
فيلم
مسرحي
مؤلد

انتجت الصين أول فيلم مسرحي حاصل على ختم رسمي بمشاهد ذكاء اصطناعي أساسية
الفيلم No Other Love..

ان مسنا الضر أو ضاقت بنا الحيل

إِنْ مَسَّنَا الضَّرُّ أَوْ ضَاقَتْ بِنَا الْحِيلُ
فَلَنْ يَخِيبَ لَنَا فِي رَبِّنَا أَمَلٌ
وَإِنْ أَنَاخَتْ بِنَا الْبَلَوَى فَإِنْ لَنَا
رَبًّا يَحُولُهَا عَنَا فَنَتَنَقَّلُ
اللَّهِ فِي كُلِّ خُطْبٍ حَسْبُنَا وَكَفَى
إِلَيْهِ نَرْفَعُ شُكْرَانًا وَنَبْتَهِلُ
مَنْ ذَا نَلُودُ بِهِ فِي كَشْفِ كَرْبَتِنَا
وَمَنْ عَلَيْهِ سِوَى الرَّحْمَنِ نَتَكَلَّ
وَكَيْفَ يَرْجِي سِوَى الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدٍ
وَفِي حِيَاضِ نَدَاهِ النَّهْلُ وَالْعَلَلُ
لَا يَرْتَجِي الْخَيْرَ إِلَّا مَنْ لَدُنْهُ وَلَا
لِغَيْرِهِ يَنْتَوَقَى الْحَادِثَ الْجَلَلُ
خَزَائِنُ اللَّهِ تَغْنِي كُلَّ مُفْتَقرٍ
وَفِي يَدِ اللَّهِ لِلْمُسْأَلِ مَا سَأَلُوا
وَسَائِلُ اللَّهِ مَا زَالَتْ مَسَائِلُهُ
مَقْبُولَةٌ مَا لَهَا رَدٌ وَلَا مَلَلُ
فَافْزِعْ إِلَى اللَّهِ وَاقْرَعْ بَابَ رَحْمَتِهِ
فَهُوَ الرَّجَاءُ لِمَنْ أَعْيَتْ بِهِ السَّبِيلُ
وَأَحْسَنُ الظَّنِّ فِي مَوْلَاكَ وَأَرْضُ بِنَا
أَوْلَاكَ يَنْحَلُّ عَنْكَ الْبُؤْسُ وَالْوَجَلُ
وَإِنْ أَصَابَكَ عَسْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجًا
فَالْعَسْرُ بِالْبَيْسِ مَقْرُونٌ وَمَتَّصِلُ
وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ: ادْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ
فَذَلِكَ قَوْلٌ صَحِيحٌ مَالَهُ بَدَلُ
كَمْ أَتَقَدَّ اللَّهُ مُضْطَرًّا بِرَحْمَتِهِ
وَكَمْ أَنَالَ ذَوِي الْأَمَالِ مَا أَمَلُوا
بِأَمَالِكِ الْمَلِكِ فَارْفَعْ مَا أَلَمَ بِنَا
فَمَا لَنَا بِتَوَلِّي دَفْعِهِ قَبْلُ
ضَاقَ الْخَنَاقُ فَنَفْسِي ضَيْقَةً عَجَلَى
بِنَا فَانْفَعْ شَيْءٌ عِنْدَنَا الْعَجَلُ
وَحُلْ عَقْدَةً فَحُلْ حَلًّا سَاحَتَنَا

بَضْرُهُ عَمَتِ الْأَمْصَارَ وَالْحُلَّ
وَقُطِعَتْ مِنْهُ أَرْحَامٌ لَشِدَّتِهِ
فَمَا لَهَا الْيَوْمَ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ يَصِلُ
وَأَهْمَلُ الْخَلِّ فِيهِ حَقُّ صَاحِبِهِ
الْأَدْنَى وَضَاقَتْ عَلَى كُلِّ بِهِ السُّبُلُ
فَرَبُّ طِفْلٍ وَشَيْخٍ عَاجِزٍ هَرَمُ
أَمَسَتْ مَدَامَعُهُ فِي الْخَدِّ تَنْهَمِلُ
وَبَاتَ يَرْعَى نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ قَلَقٍ
وَقَلْبُهُ فِيهِ نَارُ الْجُوعِ تَشْتَعِلُ
أَمْسَى يَعْجُ مِنَ الْبَلَوَى إِلَيْكَ وَمِنْ
أَحْوَالِهِ عِنْدَكَ التَّفْصِيلُ وَالْجَمَلُ
فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يُدْعَى وَارْحَمُ مَنْ
يُرجَى وَأَمْرُكَ فِيمَا شَتَّتْ مِمْتَلُ
فَلَا مَلَاذَ وَلَا مَلْجَأَ سِوَاكَ وَلَا
إِلَّا إِلَيْكَ لَحْيٌ عَنْكَ مَرْتَحِلُ
فَاشْمَلْ عِبَادَكَ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّهُمْ
عَلَى الضَّرُورَةِ وَالشُّكُوى قَدْ اسْتَمَلُوا
وَاسِقَ الْبِلَادِ بِغَيْثٍ مَسْبِلٍ غَدَقٍ
مُبَارَكٍ مُرْجِنٍ مَزْنَهُ هَطْلُ
سَحَابٍ مِمِّمٍ مَلَّتِ الْقَطَرُ مَلْتَعَقِ
لِرَعْدِهِ فِي هَوَامِي سَحْبِهِ رَجُلُ
تَكْسَى بِهِ الْأَرْضُ الْوَانِئًا مَنَمْنَمَةً
بِهَا تَعُودُ بِهَا أَحْوَالُهَا الْأَوَّلُ
وَيَصْبَحُ الرُّوْضُ مَخْضَرًا وَمَيِّتَسِمَا
مِنْ النَّبَاتِ عَلَيْهِ الْوُشْيُ وَالْخُلُّ
وَتَخْصَبُ الْأَرْضُ فِي شَامٍ وَفِي يَمَنِ
بِهِ وَتَحْبَا سَهُولُ الْأَرْضِ وَالْجَبَلُ
يَارِبُ عَطْفًا فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ مَعًا
مِمَّا يِقَاسُونَ فِي أَكْبَادِهِمْ شَعْلُ
وَقَدْ شَكُوا كُلَّ مَا لَاقَوْهُ مِنْ ضَرَرٍ
إِلَيْكَ يَا مَالِكَ الْأَمَالِكِ وَابْتَهِلُوا

ابن عمر الضمدي

فَلَا يَرِدُكَ عَنْ تَحْوِيلٍ مَا طَلَبُوا
جَهْلٌ لَذَاكَ وَلَا عَجْزٌ وَلَا بَخْلُ
يَارِبُ وَأَنْصَرُ جُنُودَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
أَعْدَائِهِمْ وَأَعْنَهُمْ أَيْنَمَا نَزَلُوا
وَقَلَّ حَدُّ زَمَانٍ جَارٍ حَتَّى غَدَا
يُدْنِي الرِّفِيعُ وَيَسْتَعْلِي بِهِ السَّقْلُ
يَارِبُ فَارْحَمْ مَسِيئًا مَذْنِبًا عَظُمَتْ
مِنْهُ الْمَآثِمُ وَالْعَصِيَانُ وَالزَّلَلُ
قَدْ أَثْقَلَ الذَّنْبُ وَالْأَوْزَارَ عَاتِقَهُ
وَعَنْ حَمِيدِ الْمَسَاعِي عَاقَهُ الْكَسَلُ
وَلَا تَسْوُدْ لَهُ وَجْهًا إِذَا غَشِيَتْ
وَجُوهَ أَهْلِ الْمَعَاصِي مِنْ لَظَى ظِلِّ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي وَمِنْ عَمَلِي
إِنِّي أَمْرُؤُ سَاءَ مَنِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَلَمْ أَقْدِمْ لِنَفْسِي قَطَّ صَالِحَةٍ
يَحْطُ عَنِّي مِنْ وَزْرِي بِهَا الثَّقَلُ
يَا خُجِّلْنِي مِنْ عِقَابِ اللَّهِ يَوْمَ غَدٍ
إِنْ قَالَ خَالَفْتَ أَمْرِي أَيُّهَا الرَّجُلُ
عَلِمْتَ مَا عِلْمُ النَّاجُونَ وَاتَّصَلُوا
بِهِ إِلَيَّ وَلَمْ تَعْمَلْ بِمَا عَمَلُوا
يَارِبُ فَاغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا كَرَمًا
فَإِنِّي الْيَوْمَ مِنْهَا خَائِفٌ وَجَلُّ
وَاغْفِرْ لِأَهْلِ وَدَادِي كُلِّ مَا اكْتَسَبُوا
وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنَ الْإِثَامِ مَا احْتَمَلُوا
وَأَعْمَمَ بِفَضْلِكَ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ وَثُبْ
عَلَيْهِمْ وَتَقَبَّلْ كُلَّ مَا فَعَلُوا
وَصَلِّ رَبُّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
وَأَلَّهُ الْغَرَّ وَالْأَصْحَابَ عَنْ طَرَفٍ
فَإِنَّهُمْ غَرَّرَ الْإِسْلَامَ وَالْحَجْلُ

* محمد بن علي بن عمر الحكمي (899-990هجرية)

أصري



الشاعر أشرف فؤاد نجم

أَصْرَخِي صَرْخَةً مِيلَادِ أَصْمَدِي سَاعَةَ الْأَلَمِ
يَا مَا فِي الْأَرْحَامِ وَلَادَ حَلْمَهَا رَفَعَ الْعِلْمُ
زَغَرْدِي لِأَجْلِ اللَّيْلِ جَادَ بِالْحَيَاةِ ضِدَّ الْعَدَمِ
أَنْهَضِي مَفِيشَ حَدَادِ أَطْلُبِي حَقَّ اتِّظَلَمِ
أَصْرَخِي صَحِيَّ الْجِيَادِ أَنْصَرِي حِلْمَ اتِّهَزَمِ
أَعْبُرِي أَيَّامَ شِدَادِ يَامَا فَالْبَرْكَانِ حَمَمِ
أُمُتِي حَانَ الْمِيعَادِ قَوْمِي يَا خَيْرَ الْأُمَمِ
أَنْشُدْنِي لِحَنِ الْجِهَادِ أَيْقُظِي فِينَا الْهَمَمِ

إعادة ضبط



الشاعر أسامة تاج السر

قَدْ بَتُّ مُضْطَرًّا، سَأَغْلِقُ هَاتِفِي
لَأَعِيدَ ضَبْطَ مِشَارِبِي وَمَعَارِفِي
هَذِي الْحَيَاةُ قَصِيرَةٌ جَدًّا، وَكَمْ
تَغْرِي الْقُلُوبَ بِكُلِّ سِحْرِ زَائِفِ
تَمْضِي بِنَا مَا بَيْنَ أَمْسٍ حَافِلِ
بِالْأُمْنِيَّاتِ، وَبَيْنَ يَوْمٍ تَأَلَّفِ
إِنِّي سَجَدْتُ وَلَا زَمْتَنِي: حِطَّةٌ
فَنَجُوتُ، لَنْ أَبْكِي لَخِلِّ غَارِفِ

حالة

الشاعر عبدالله البردوني



لَهُمُ السَّلَاحُ وَمَالُنَا
حَتَّى مَنَاقِيرَ وَرَيْشُ
نَهْوِي بِأَوَّلِ طَلْقَةٍ
تَخْتَارُ، أَوْ أُخْرَى تَطْيِشُ
أَوْ نَنْحِنِي بَعْصًا كَمَا
تَنْهَدُ أَعْوَادَ الْحَشِيشِ
يَمْضِي الَّذِي نَرْجُو وَيَأْتِي
غَيْرَ مَا فِينَا يَجِيشُ
مَنْ قِيلَ عَنْهُ مَارِدُ
شَرَسَ غَدَا عَنْهُنَّ نَفِيشُ
عَاشَ الَّذِي قَلْنَا يَمُوتُ
وَمَاتَ مَنْ قَلْنَا يَعْيشُ

كلم الزهرة



الشاعر عاطف خيرى

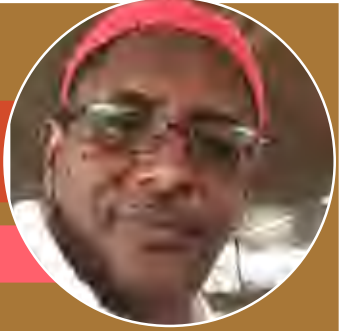
لَيْلَا حَرِيفٌ وَضَلَمَ الصَّاحِي فِيهِ هَلِيكَ
نَدَمَ الْيَنَادَى هَلُمَّ سَجْمَ الْيَقُولِ لَبِيكَ
يَا حَزْنِي مَا فَى بَغْمٍ يَا قَدْرِي أَحْسَنَ لِيكَ
كَانَتْ بِلَادُكَ أَمَّ وَصَارَ السَّفَرُ وَالْدِيكَ
هَلْ فِي الْعَمْرِ تَمَّ تَمَّ بَعْدَ الْمُنَاحَاتِ دِيكَ
الرَّاجِعِينَ أَرَيْتَكَ هُمْ وَالْغَايِبِينَ مَرَايِلُ لِيكَ

الْمَوْجَةُ سَامِعُهُ النَّمَّ وَتَطَانِشُ الْقَمَرَةِ
وَالشَّارِدَةُ مِنَ الْيَمِّ فِي حَضْنِهِ مَنَكْسَرَةُ
الْجَايِ لَوْ يَعْلَمُ بِالْفَاتَوِ فِي الْمَسْرِى
قَدَامَ مَعَاكَ يَا عَمَّ وَالسَّايِقَةُ هِيَ الْحَسْرَةُ
قَتْلَايَا خَوْفٍ وَنَدَمُ قَوْلِ عِنْدَكَ الْإِسْرَى
أَشْجَارِي مَا بَتَفْهَمُ هَاكَ كَلِمَ الزَّهْرَةِ
ضَوْوُ الصَّبَاحِ نَحْنُ وَ مَا أَجْمَلُ السَّهْرَةِ

لَوْ دَايِرَ تَفْسَحْنَا هَدِيكَ بِلَدُنَا تَرَا
مَيْنَ فِي الشَّجَنِ سَجْنَا وَ هَلْ غَبْنَا عَنْ نَظَرِهِ
شَوْفِينِي كَمْ سَحْنَهُ وَ لِسَانِي نَضْمُهُ بَرَا
النَّجْمَةُ مَمْتَحْنُهُ فِي حَظَّنَا بَتَقْرَا
وَالْغِيْمَةُ فِي مَحْنِهِ مَدْيُونُهُ كَمْ مَطَرَةٍ
لَا زَالَ يَجْرَحُنَا وَ لَا زَلْنَا لِيهِ ضَرَا
نَحْنُ الْبَرِيحُنَا جَرُوحُنَا مَا تَبْرَا

بعين مفتوحة

د. خالد البلولة



صحفي وباحث في الاتصال الثقافي



يكفي النيل أبونا .. والجنس سوداني

أنك الأفضل أو الأقدم أو الأطيب.
أنا سوداني....

هذه هويتنا تشكلت من تاريخ وثقافات ومكونات متعددة، ومن تفاعل طويل بين روافد عربية وإفريقية ونوبية وغيرها أنتجت شخصية سودانية لها خصوصيتها.

(5)

جفلي وذنقلاوي وشياقي إيه فائداني
عُبر خَلَقْتُ خِلاف خَلْتُ أَخُو عَاداني
خَلُّوا نَبَانَا بِشْرِي مَعَ النَعِيد والداني
يُخْفِي النيل أبونا والجنس سوداني

في هذه الأبيات من مسرحية «الملك نمر» يرسم إبراهيم العبادي ملامح الهوية السودانية في وقت مبكر، منتقداً الانتماءات الجهوية والقبلية حين تتحول إلى مصدر للفرقة، ومؤكداً أن ما يجمع السودانيين أكبر من تلك الانتماءات.

إنها رؤية مبكرة للهوية السودانية بوصفها هوية جامعة، تجعل من (السوداني) إطاراً أوسع يحتضن هذا التنوع..

فلنمضي في رؤية العبادي بعيداً عن عُقد التصنيف ..

فقال: لست سودانياً... سالتة عن سر ارتداء الجلابية السودانية فقال يرتديها لأنها واسعة ومريحة، لأجواء الصيف.. الحار .. في بلاده .. مثلت الجلابية في هذا الموقف علامة ثقافية جعلتني أستدل على الانتماء السوداني قبل أن أعرف جنسية صاحبها.

وهذه، إحدى زوايا النظر إلى الهوية السودانية: أن نبحث عن ملامحها في ثقافتنا وقيمنا المجتمعية وسلوكنا وذاكرتنا الجمعية... لا أن نجعل لون البشرة أو التصنيف الأثني معياراً لتعريفها.

(4)

نحن نتقاطع مع العرب في أشياء ومع الأفارقة في أشياء، ومع غيرنا من الشعوب في أشياء أخرى. لكن التقاطع لا يلغي وجود هوية سودانية لها ملامحها وتاريخها وتجربتها الخاصة.

لماذا الحديث عن نحن عرب أو أفارقة؟ بل الأهم: ماذا يعني أن تكون سودانياً؟ ولماذا لا تعتد بذلك ؟؟

إذا كنت سودانياً، لا يحتاج إلى أن تثبت أنك عربي أو إفريقي ولا يحتاج أن تبحث عن نسب يمنحك شرعية الانتماء، أو أن تقارن نفسك بالآخرين لتثبت

حاول الأستاذ صلاح أحمد إبراهيم في قصيدته (شين ودشن) أن يرسم بعض هذه الملامح من خلال قيم وسلوكيات الإنسان السوداني:

الشعب الحر الفعلة بسر

أب لحما من

في الزنقة أم لوم قدام باينين

البسمع فيهم يا أبو مروة

بي فرارة ينظ من جوه

يبادر ليك من غير تأخير

دا أخو الواقعة بعشي الضيف

الحافظ ديمة حقوق الغير

سيد الماعون السالي السيف

الهدمة مترب وقلبه نظيف

لا تسألني عن حب وطني

الفقران وغني.

هنا صلاح أحمد إبراهيم لا يتحدث عن لون وإنما يتناول قيم النجدة والمرؤة والكرم وحفظ حقوق الآخرين، والشهامة، وثقاء السريرة وحب الوطن... التقيت شاباً أبيض اللون يرتدي جلابية سودانية. سلمت عليه، كونه سوداني.. لاحظت استغرابه.. قلت له: افكرتك سوداني.

(1)

نشرت ورقة علمية بعنوان (دور الوسائط الإعلامية الحديثة في تعزيز الهوية الثقافية في المجتمع السوداني) عام 2025 م في المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، الصادرة عن قسم الإعلام جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) في الجزائر، ناقشت فيها مفهوم الهوية الثقافية السودانية ومركزاتها الأساسية المهددات التي تواجهها في البيئات الرقمية الحديثة بتحليل بعض النماذج الإعلامية السودانية التي بثت في عدد من القنوات السودانية والعربية ..

(2)

أنساء لماذا نحصر أنفسنا اما ان نكون عرب او أفارقة؟

لماذا لا نفتخر بأن نكون سودانيين ؟

لماذا نحاول إلحاق السودانيين بنسب معين او هوية محددة كأننا نبحث عن الاعتراف بهويتنا من الآخرين ؟؟؟ لماذا نعتزف بانفسنا وهويتنا السودانية ؟؟

قبل البحث عن هويتنا .. يظل هناك سؤال جوهري ومركزي:

هناك مقومات للهوية الثقافية في السودان؟

اعتقد الهوية ليست باللون ؟ ولا يمكن اختزالها في عنصر واحد طالما هناك مكونات عديدة تمثل هي اللغة، الدين والعادات والتقاليد، والأزياء، والقي م والتاريخ والذاكرة الجمعية، وغيرها. وقد نشترك في بعض المكونات مع المجتمعات العربية أو الإفريقية، وهذا أمر طبيعي، فالهوية لا تتشكل في عزلة وإنما تتقاطع وتتداخل وتتبادل التأثير مع هويات وثقافات أخرى... هل يعني هذا أن نلحق هويتنا بهوية أخرى؟

(3)

أعتقد للسوداني ملامح ثقافية وقيماً اجتماعية تشكلت عبر تاريخ طويل، ويمكن أن نجد بعض تعبيراتها في الأدب والشعر والغناء وفي تفاصيل الحياة اليومية.

قاليري
تفاصيل

من اعمال التشكيلي اسحق عبد الغفور



خالد حامد.. صاحب الروح الجميلة والقلب الشفاف



بقلم: سهل الطيب

اشتراها .. أنا في حاجة كانت فايطة علي أو ماكنت بعرفها كونو الفنان اللطيف دا رغم تواضعو معاي فهو زول رقم كبير وبسافر كثير ويجوب العالم وإنو مدرسة في مجالو واحتمال البراويز الاخترتها ليهو تكون حاجة اقل من متواضعة بس السماح عجبتو واشتراها .

الزول دا الفرق بينو وبينني فارق ماشوية ولكنو عشان بملك روح جميلة وقلب شفاف ولانو اصلا طينتو طينة فنان اصلي كان بتعامل معاي بتواضع الاساتذة .. زيو وزى فنانين كتار عرفتهم لما كنت تلميذ مع خالد الوزير وكانت عندهم تأثيرات كثيرة في نفسي ودائما باعتبار نفسي أكثر زول محظوظ في شارع التجاني الماحي .

الزول دا أستاذنا الكبير خالد حامد ربنا يواليهو بتمام الصحة والعافية وأنا مابدعو ليهو من فراغ وإنما بقدر البصمة المضيئة العملا في نفس كائن كان مجرد مراسلة في شارع التجاني الماحي ولكنو لقي معاملة تليق بفنان حقيقي ورقم فني كبير



سهل الطيب



الغريم أنيق وشغلي أقل من متواضع ف طوالي جا في بالي اكلم صاحب خالد الوزير الراحل الفنان القاعد أحب شغلو وطوالي شلت تلفونو من الوزير واتصلت عليه وريتو بالصفقة الحا تعجبو وجا وشاف البراويز وعجبو وتقريبا

.. الزمن داك كنت بقيت كبير لدرجة بقعد آخر اليوم اجرب في الألوان واشخبط لكن رغم ذلك مافكرت اشترى الفريمت لي نفسي وحسيت شغلي في داخل الفريمت مابديها قيمة ماحاتكون صورة كاركثيرية حا تجلب لي السخرية لأنو

كنت شغال صبي في محل الوزير للاعلان مع استاذي خالد محمد أحمد عمر وهناك اتعرفت على عدد كبير من ناس دفعتو الكانو بزورو محلنا .. فيهم واحد زيارتو بتقلب المحل رأسا على عقب وبتمرقنا من زحمة لافتات القماش واللشاحات والاعلام التذكارية ولافتات الحديد .. فجأة نخت الحاجات الماسكنها ونتحول لمسرح كبير بكل ضحكاتو وتهريجو والهزار وذكريات الجامعة ودنيا التشكيل وآخر البومات الصور مرة لقيت زول عندو براويز فاخرة جدا مستوردة ورهيبه وفريمتها الأسود حاجة تحفة والمهم مكتملة من كل النواحي وسعرها زهيد وسيدا مزنوق في البيعة

رؤساء ولدوا خارج بلدانهم



محمد نجيب



ياسر عرفات



ادولف هتلر



محمد علي باشا



ليونيد بريجنيف

في 2 مارس 1937، في مدينة وجدة بالمغرب، كان الرئيس السابع للجزائر من عام 1999، حتى استقالته في 2 أبريل 2019. في دول أمريكا اللاتينية ولد رؤساء الإكوادور سيستو دوران بالين و دانيل نوبوا في الولايات المتحدة الأمريكية.

شغل المنصب من (2014-2016). في الدول العربية ، ولد مؤسس مصر الحديثة محمد علي باشا في 4 مارس 1769 في مدينة قولة التابعة لمحافظة مقدونيا شمال اليونان.

في أبريل 1801، وصل إلى ميناء ابوقير بمدينة الإسكندرية مع العثمانيين لاجلاء الحملة الفرنسية عن مصر ، و تولى قيادة الكتيبة اللبنانية.

وفي 9 يوليو 1805، بوبع واليا على مصر، حتى وفاته في 2 أغسطس 1849.

كما ولد الرئيس المصري محمد نجيب في 20 فبراير 1901، في ساقية ابوالعلا في العاصمة السودانية الخرطوم حيث كان أول رئيس للجمهورية بعد ثورة يوليو 1952، من 18 يونيو 1953، حتى 24 نوفمبر 1954.

اما الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فقد ولد في 4 أغسطس 1929 في حي السكاكيني في العاصمة المصرية القاهرة كان أول رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها في 20 يناير 1996، حتى وفاته في 11 نوفمبر 2004. وفي الجزائر، ولد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة



بقلم / رامي الكرني

ولد العديد من رؤساء دول العالم خارج بلدانهم، في روسيا ، ولد الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين في 18 ديسمبر 1878، في مدينة غوري بجورجيا، تولى الحكم عام 1922، حتى وفاته في 5 مارس 1953.

كذلك ولد الرئيس ليونيد بريجنيف في 19 ديسمبر 1906، في مدينة دنيبرو باوكرانيا، كان بريجنيف الرئيس الخامس للإتحاد السوفيتي من 14 أكتوبر 1964، حتى وفاته في 10 نوفمبر 1982.

كما ولد الزعيم الألماني ادولف هتلر في 20 أبريل 1889، في مدينة برونو النمساوية على الحدود مع ألمانيا، تولى زعامة ألمانيا من عام 1933، حتى انتحاره في 30 أبريل 1945.

وفي فرنسا، ولد الرئيس فاليري جيسكار ديستان في 2 فبراير 1926، في مدينة كوبلنز بألمانيا، شغل منصب رئاسة الجمهورية من (1974-1981).

وولد رئيس الوزراء مانويل فالس في 13 أغسطس 1962، في مدينة برشلونة بأسبانيا،

SALLY OSMAN

لنجاح محطات متعددة

انضمت الإعلامية
السودانية سالي
عثمان رسمياً إلى
كوكبة مذيعي
قناة الجزيرة
الإخبارية، مُدشنة
مرحلة جديدة في
مسيرتها المهنية
عقب ظهورها
الأول على شاشة
القناة.

خلال عملها
في قناة
الشرق، قدمت
النشرات
والبرامج

أعلنت
مغادرتها قناة
الشرق رسمياً
عبر حساباتها
على المنصات

محطة
فارقة على
المستويين
الشخصي
والمهني

تأمل في
تقديم إضافة
نوعية
ومسار إعلامي
متميز

أعربت عن بالغ
سعادتها
بهذه الخطوة
المفصلية